النار اللهم اجرنا من النار فان النووي جاء في رواية قال العلماء
في الاستجارة من النار ثلاثا ادخلته في سوال الجنة وهو تنبيه على ان
الرحمة تغلب الغضب وقوله يا حليم يا غفار فيه ايماء لما عليه الانسان
من المخالفة والعصيان الموجبة للعقوبة لولا حلم الله ورفقه وقوله
اللهم ارزقنا دار المرسلين ثلاثا روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله
بين الدرجة والدرجة كما بين السماء والارض فاذا سالتم الله
فاسئلوه الفردوس فانه وسط الجنة واعلا الجنة وفوقه عرش الرحمان
ومنه تتفجر انهار الجنة واصل الفردوس في اللغة هو البستان الذي
يجمع فيه الكرم والنخل والجنة قيل هي فوق السماوات وتحت العرش وقال
البعض الحق الوقف والسماء الجنة وجنانها وهل مكانها مستقر
او بعضها اعلى من بعض مذكور في محاله وقوله واحشرنا في زمرة
الشفعاء مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الحشر
هو الجمع والضم والزمرة الجماعة وجمعه زمر كما في قوله تعالى وسيق
الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا اي افواجا متفرقة على تفاوت في اتفهم
في الشرف وقوله والشفعاء المشفعين الشفيع فاعل من وفاه جا فعيل
والوقاية هي الصيانة وهي في عرف الشرع النبي لنفسه وقاية نفسه
عما يضره في الاخرة وهي على خمسة درجات ان يتقي العبد الكفر
وذلك مقام الاسلام وان يتقي غيره من المحرمات وذلك مقام التوبة
وان يتقي الشبهات وذلك مقام الورع وان يتقي المباحات الا ما لا
بد منه وذلك مقام الزهد وان يتقي خطور غير الله بالبال وذلك
مقام المشاهدة وقوله مع النبيين والصديقين اي اتباع الاصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم الفاضلين في الصدق والتصديق وقوله

والصالحين

والصالحين جمع صالح قال الزجاج الصالح هو القائم بما عليه من
حقوق الله وحقوق العباد والمعية في قوله مع النبيين الخ بان يستمتع
بمشاهدتهم وزيارتهم والحضور معهم وان كان مقرهم في درجة
عالية بالنسبة الى غيرهم حسبما فضل الله تعالى على غيرهم كما افاده ابن
عطية انه قد رزق الرضا بحاله وذهب عنه ان يعتقد انه مفضول انتفاء
للحسرة في الجنة التي تختلف المراتب فيها على قدر الاعمال وعلى قدر
فضل الله على من يشاء وقوله سبحان ربك رب العزة الخ استغفر الله الخ
تقدم معناهما وفضلهما ومن كلام الشيخ ابي الحسن الشاذلي
رضي الله عنه قال اذا اردت ان تغلب الشر كله وتلحق الخير كله ولا
يسبقك احد ولو عمل ما عمل فقل يا من له الامر كله اسئلك الخير
كله واعوذ بك من الشر كله فانك انت الله الغني الحميد الرؤوف
الرحيم اسئلك بالهادي محمد صلى الله عليه وسلم الى صراط مستقيم
صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض الا الى الله تصير الامور
مغفرة تشرح بها صدري وتضع بها وزري وتروح بها ذكري وتيسر
بها امري وتنزه بها فكري وتقدس بها سري وتكشف بها ضري
وترفع بها قدري انك على كل شيء قدير وعنه ايضا رضي الله عنه
اذا اردت ان لا يصدا لك قلب ولا يلحقك هم ولا كرب ولا يبقى عليك ذنب
فاكثر من قول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم لا اله الا الله محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ثبت علمها في قلبي واغفر لي
ذنبي واغفر للمومنين والمومنات وقل الحمد لله وسلام على عباده الذين
اصطفى وليكن هذا اخر ما قصدته الاشارة قال مولفه الفقير الى ربه
عبد الرحمن بن محمد الفاسي هذا ما يسر الله سبحانه في هذا الكتاب
واستغفر الله العظيم مما زل به اللسان او دخله غرور او نسيان

ذنب على كلام ابي الحسن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)